

لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم

صلى الله عليه وآله

الجوهرة الفريدة في تخميس البردة

انشاد العالم الكامل والفاضل الفاصل بين الحق والباطل

صفي الافادة بديع الاجادة طغرائي الانشاد

صفدي الانتقاد نور حديقة السادة

النورية الموسوية التسترية انار الله

برهانهم في البرية السيد علي بن

السيد ابو الحسن الشوشتري

[illegible] في سنة ١٢٩٩ هـ في حيدرآباد

دكن صينت عن الفساد والفتن

والحمد لله اولا واخرا باطنا

وظاهرا مصليا على النبي

وآله وصحبه

وقد انطبع هذا الكتاب في حيدرآباد دكن

بالمطبع السركار النظام

المسماة [illegible] شيرازي

بدار الطبع [illegible] باهتمام ابا الحسن قا ميرزا زين العابدين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سخر لنا جيش الادراكات بالخمس الباطنية لتسخير املاك الملكات وايدها بخمس كما انها الخمس الظاهرية لتعاضدها في الحركات وخمس انامل قدرتنا بكمال التكريم لاقتطاف ثمار الاعجاز في السبع المثاني والقرآن العظيم وخمس عن العشور الواسخة حقوق النبي واله بزيادة بان اكرمهم بالخمس لانهم السادة والصلوة والسلام والدعاء والتحية الزاكية والثناء

علی بیت قصیدة الانبیاء ومطلع ظهور الانوار والاضواء

محمد صدر دیوان الرسالة الغراء وعلی مقطع ظهور المجدة

البیضاء وفاطمة المشمولة فی تطهیر العباء والحسن المتردی

بردة الاجتباء فان الله یجتبی من رسله من یشاء والحسین

المکتسی ثوب الاصطفاء بالشهادة العلیا فی کربلاء والخمس

الطاهرة اصحاب الکساء والتسعة المعصومین من ولده

المکتسین من الزعامة الکبری ببرد شرفه وشرف برده

وبعد فیقول المتردی المرتدی ببردة البطالة وبردة

الاطالة بالملالة المتصدی لاعباء الجهالة بالمهالة

المتفتش عن الضالة فی وادی الضلالة وان کان شفاع

طبعه ان یکون فی علم الشعر اعلم من الشافعی بمسائل الرسالة

فی کل مقالة الدخیل باهل بیت الرسالة بالکفالة فی کل

عثرة لا قاله وفی کل عاثرة لا ناله مهما خاله او قاله

زخیف الکلام المخزون فی الاقلام المتمسک بحبل اللّٰہ المتین وامامہ المبین من المتدین بحب سید الاولین والاخرین والعروۃ الوثقی التی لا انفصام لھا بالیقین من محبۃ من حبہ حسنۃ لا تضر معہا سیئۃ وبغضہ سیئۃ لا تنفع معہا حسنۃ بخبر الصادق الامین علی بن ابو الحسن الموسوی الشوشتری وفقہ اللّٰہ لتحصیل کمال الذین امنوا انی لما ارتدیت بردۃ الترعرع والتسبت باشمال العمائم بسن التبرع بل منذ وضعوا عنی التمائم ووضعوا علی رأسی العمائم تحلی لی التلبس بلباس الادب والاتزاء بزینۃ بزی من اوضاع العرب فتحملت منہا بالتقاتس علی قدر العاقلۃ کما یتاتی بالتطبع لا بالتطبیع بعد ما حفظت من التغزل والتشبیب والحماسۃ والنسیب والزجیرۃ والشدۃ والمجانیۃ والقصیدۃ والمفاخرات والخمریات من الجاھلیات

في الاسلاميات في كل من الاقسام ما تنيف على سبعين الف

او تسعين مع اسامي منشديها على التعيين + وقلت فيها

ما تزيد على ما رويت + ورويت عني اهل الرواية ومثلما

اوعيت وفيت + وذلك بعد احرازي للعلوم الشرعية

الفرعية عن ادلتها الوضعية عقب التبحر في علوم الآلاتها

التسعة وآثار الترفع عن مدارج الفحول بقدر الاستطاعة

والسعة في اعزاز الشرع لايراد صحاحي علاتها + وابراء

مصاحي علاتها + وكثيرا ما كان يختلج ببالي + ويتجلجل في

خيالي + ان استثمر غرس المعارف في مديح النبي وآله

وهي القصوى التي ينتسب اليها العارف لسعادة الدارين

في حاله وماله فانه لا شجر يخلف الثمرين + ولا ثامر يقضي

الوطرين + باتم من هذه الشيمة التي يستحسنها حتى

الطفل في المشيمة + فلما حولت عن مطية الانتقاد في القعر

وفرست وجولت خيل خيالي في ميدان اجتبا آياتها وتفرست +

رأيت البوصيري في كلامه مع فرط ولعه في حب

النبي وغرامه في كثير شوقه بتحسين المديح + وتزيين

الثناء الفصيح بوافر هيامه وراجز تهيامه + أنه قد

السلاسة والجزالة في كل مطلقة الأعنة مما يجليها

في مضمار الجوالة + فلقد سبق من سبق في الجاهلية بعلم

الفصاحة وإن تأخر وما التحق في الإسلامية في فني

البلاغة والبراعة وإن توازن + فبكل شوط وراء خطوه +

وكل ركض عقيب قصده فضلا عن عدوه + إن سطر

عطر + وإن حرر فعن الحشو حرر + وإذا اتقن افتن + وإذا

استفتن افتتن + وإذا وعظ أيقظ + وإذا أقرظ أقرظ +

وإذا امدح أفصح + وإذا أقدح أفضح + فملفوظه لغيره ملحوظ

ومحفوظه لغيره ملحوظ + فهو المنفرد في فني البلاغة والإجادة

كُلَّمَا مَشَى ۔ وَ ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ ۔ وَلَاسِيَّمَا
فِيْ هَمْزِيَّتِهِ الَّتِيْ شَرَحَهَا ابْنُ حَجَرٍ ۔ فَعَنْهَا عُيُوْنُ الْاِفَادَةِ وَ
الْعُذُوْبَةِ تَتَفَجَّرُ ۔ وَ فِيْ هٰذِهِ الْبُرْدِيَّةِ الَّتِيْ حَاكَهَا صَنْعَا فِيْ
صَنَائِعِهٖ ۔ وَ نَسَجَهَا يَمَانِيْ عَيْنِهٖ فِيْ بَدَائِعِهِمْ فَلَعَمْرُ الْاُدَبَ
وَ اَبْنَائِهِمْ اَنَّهٗ يُعَدُّ فِيْهِمْ مِنْ اٰبَائِهِمْ حَتّٰى اِنِ ادَّعَى الْاُبُوَّةَ
فِيْ هٰذَا الْفَنِّ لَشَهِدَتْ لَهُ الْفُتُوَّةُ وَ الْمُرُوَّةُ بِالتَّصْدِيْقِ عَلٰى
وَجْهٍ حَسَنٍ وَلَوِ ادَّعَى الْاِمَامَةَ فِي النَّثْرِ فَذٰ سِيْ خِطَابُهٗ
السَّدِيْدُ اَوِ النُّبُوَّةَ فِيْهِ فَذٰلِكَ الْقَوْلُ الرَّشِيْدُ كِتَابُهُ
الْمَجِيْدُ وَرَاَيْتُ الْبُرْدَةَ مِنْهُ هٰذِهٖ بُرْدَةً لَمْ تُنْسَجْ عَلٰى مِنْوَالِهَا
وَحِيَاكَةً مِنْ غَزْلِ الْكَرَامَةِ بِحَيْثُ لَمْ يَأْتِ اَحَدٌ بِمِثَالِهَا
وَاِذْ تَشْتَمِلُ الصَّمَّاءَ بِعَبَاءِ التَّمَاثُلِ لِلتَّشَاكُلِ فِيْ شُتَمَالِهَا فَقُلْتُ
اِنْ اَسْدَيْتُ لُحْمَتَهَا بِمَغْزُوْلَةِ قَوْلِيْ فَكَاَنَّهَا تُحَاكُ عَلٰى
نَوْلَيْنِ وَاِنْ رَدَفْتُ رِكَابَ قَوْلِهَا بِمَاشِيْ قَوْلِيْ فَتَكُوْنُ

بِهِمَا مَرَاٰیِ حُسْنِ الْقَوَالِبِ فَخَمَّسْتُ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا لِتَكُونَ جَمْعَ

مَرَابِطِ التَّزْيِيْنِ وَفَجَّرْتُ زَمْزَمَ مَائِهَا بِزَمْزَمَةِ التَّشْدِيدِ

لِتَكُونَ مَاوَى التَّحْسِيْنِ حَتّٰى إِذَا جَهَّزْتُ جَيْشًا لِسَبِي الْقُلُوْبِ

المولعة بِهَا فَتَكُوْنُ بِذَا أَشَدَّ سُلْطَانًا عَلٰى رِعَايَا النَّوَاظِرِ

المولعة ـ وَلَمَّا أَتْمَمْتُ التَّخْمِيْسَ النَّفِيْسَ رَأَيْتُهُ مَعَ الْأَصْلِ

كَتَوَأَمَيْ بَطْنٍ وَمَلْفُوْظَيْ لِسَانٍ وَمَلْمُوْحَيْ نَظَرٍ وَمَلْحُوْظَيْ

إِنْسَانٍ مِنْ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَإِنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَمَا زِدْتُهُ

عَلَيْهَا فَكَالْمُكَمِّلِ لِلْمُسْتَكْمِلِ أَوْ مَا عَلَّقْتُهُ عَلَيْهَا فَكَالْحُلِيِّ

لِلْعَاطِلِ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ بِحَمْدِ اللهِ عَلٰى مَا تُقِرُّ النَّاظِرَ

وَتَسُرُّ الْخَاطِرَ وَتُبْهِرُ الْعُقُوْلَ وَتُزْهِرُ غُصْنَ الْمَأْمُوْلِ

جَعَلْتُهَا تُحْفَةً لِتِلْكَ الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ صَلّٰى عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ

رَبُّ الْبَرِيَّةِ كَمَنْ أَتْحَفَ كُرَاعَ شَاةٍ إِلٰى سُلْطَانٍ أَوْ رِجْلَ جَرَادٍ

إِلٰى سُلَيْمَانَ بَلْ مَا أَهْدَيْتُهُ كُلَّمَا كَانَ أَقَلَّ مِمَّا يَحْذِفُ الْجَرَادُ

بِرِجَالِهِ وَالْمُهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَرُ مَنْ بَعْدِ اللهِ عَنْ كُلِّ سُلْطَانٍ

إِذْ مِنْ سَلَاطِينِ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ خَيْلِهِ وَرِجَالِهِ إِلَّا أَنْ اسْتَعْطَفَ

بِهَا مِنْ عَوَاطِفِهِ السَّنِيَّةِ الْجَلِيلَةِ وَاسْتَرْأَفَ مِنْ رَأْفَتِهِ

الَّتِي شَهِدَ اللهُ لَهُ بِهَا بِآيَاتِهِ الْجَمِيلَةِ حَيْثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ

عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ + إِلَى وَلِيِّ الدَّوَامِ دَوْلَةِ

النِّظَامِيَّةِ وَالرِّيَاسَةِ الْخَطِيرَةِ السَّامِيَةِ لِحَضْرَةِ

وَلِيِّ النِّعَمِ لِكُلِّ مُتَنَعِّمٍ فِي دَكَنٍ وَمَالِكِ رِقَابِ كُلِّ مُسْكِنٍ

فِي هَذَا الْمَسْكَنِ + صَغِيرِ السِّنِّ خَطِيرِ الشَّأْنِ قَلِيلِ الْغَيْضِ

كَثِيرِ الْفَيْضِ + سَلِيلِ الرُّؤَسَاءِ الْأَفَاخِمِ وَجَلِيلِ الْأُمَرَاءِ

الْأَعَاظِمِ + نَتِيجَةِ مُقَدِّمَتَيِ الرِّيَاسَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالشَّكْلِ

الْأَوَّلِ الْمُنْتِجِ مِنْهُ نَتَائِجُ السَّلْطَنَةِ وَالْوِزَارَةِ الْمُفْحِمِ

بِقَوْلِ بَلَى وَنَعَمْ وَحُمْرِ النَّعَمِ خَلِّي وَفِي مَا اقْتَضَتْهُ الْحَالُ

وَالْمُسْنَدُ اِلَيْهِ الْمُؤَخَّرُ لِاِنْحِصَارِ الْغَمَامَتَيْنِ فِي الْحَالِ وَالْاِسْتِقْبَالِ
الْاَصْلُ الْوَاحِدُ الَّذِيْ يَصْدُرُ مِنْهُ الْاَمْثِلَةُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الرِّيَاسَةِ
وَالْمُبْتَدَأُ الَّذِيْ يُخْبِرُ بِتَمْشِيَتِهِ مِنَ الْاَزَلِ بِعَالَمِ لُزُوْمِ اَفْعَالِ السِّيَاسَةِ
النَّوَّابُ الْاَحْتَشَمُ الْمُؤَيَّدُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ حَضْرَةُ السُّلْطَانِ مَحْبُوْبُ عَلِيْ شَاهْ
اِبْنُ الْمَبْرُوْرِ النَّوَّابِ اَفْضَلِ الدَّوْلَةِ بَذَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ طَوْلَهُ
اِبْنُ الْمَغْفُوْرِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ جَعَلَ اللّٰهُ اِلَى الْفَرَادِيْسِ اَوْلَهُ وَمُسْتَنِدًا
عَلٰى اَعْطَافِ بَالٍ وَزِيْرِهِ الْاَعْظَمِ وَاَمِيْنِهِ الْاَفْخَمِ وَالِي النِّعَمِ
مِنْ فَيْضِهِ الْاَعَمِّ وَفَضْلِهِ الْاَتَمِّ الْاَنْعَمِ مَنْ لَوْ سُوِّدَتْ وُجُوْهُ
الدَّفَاتِرِ فِيْ تَعْدَادِ اَلْقَابِهِ مَا بَيَّضَتْ وَجْهِيْ شُكْرًا فِيْ اِحْصَاءِ
اَوْصَافِ جَنَابِهِ مَدِيْدُ النَّالِ سَدِيْدُ الْخَيَالِ وَسِيْعُ الصَّدْرِ
مَنِيْعُ الْقَدْرِ جَمِيْلُ الْمُحَاضَرَةِ جَلِيْلُ الْمُنَاظَرَةِ طَبِيْعِيُّ الرَّأْيِ
مَنْطِقِيُّ الرَّائِيْ مَعْنَوِيُّ الْبَيَانِ بَيَانِيُّ الْاِتْقَانِ بَدِيْعُ الْجَمَالِ
بَرِيْعُ الْخَيَالِ فَقِيْهِيُّ التَّوَرُّعِ مُحَدِّثِيُّ التَّشَرُّعِ لُغَوِيُّ الْاِفْصَاحِ

تفسيري الإيضاح نحوي الإعراب صرفي الاعتراب
منبع الشيم مجمع الخيم مربع الكرم مرتع الهموم مشرع
القسم معقل الآمال محط الرحال للرجال منزل العقول
منهل السئول مصعد الكلم الطيب منزل الغيث الصيب
يد السماحة ووجه الصباحة ولسان الفصاحة وراحة
الإراحة وعضد الإزاحة من ساحته لا برحت للأماني
براحة علي النسبين حسن الحسبين حسيني السيادة أما
سجادي العبادة أما ذي العزم الماضي والحزم القاضي
في ذهن ثاقب من نور عاقب بفضائل راقية وفواضل
باقية على أياد باسطة وأيد مبسوطة وأفكار رائعة
وأخطار ذائعة في صدر رحيب وقلب وجيب وعين
ممعنة ونفس متعوقة مع كفالة كافية وإيالة وافية
وتبالة شافية حميد السجايا عميد البرايا مغنم الإمارة

وَسُنِمُ الْوِزَارَةِ اَلنَّوَابُ الْمَلِيُّ الْمُسَمّٰى تُرَابُ عَلِيٍّ مِّنْ حَمَلَ
الْوِزَارَةَ وَالتَّفَاخُرَ وَلَمْ يَحْتَمِلِ الْوِزَارَةَ وَالتَّوَازُرَ حَضْرَتُ
النَّوَّابُ مُخْتَارُ الْمُلْكِ شُجَاعُ الدَّوْلَةِ سَالَارْ جَنْكْ
مِيرْ تُرَابْ عَلِي خَانْ بَهَادُرْ اَدَامَ اللّٰهُ حِيَاضَ فَيْضِهٖ مُتْرِعَةً
لِلصَّادِيْ وَرِيَاضَ رَيْضِهٖ مُشْرِعَةً لِلْعَاكِفِ وَالْبَادِيْ وَنَادِيْهِ
يَفُوقُ كُلَّ نَادِيْ مُسْتَنَدِيْ مِنْهُ مِنْ كُلِّ وَادِيْ كُلَّ رَائِحٍ وَغَادِيْ
مِنَ الْحَضَرِيِّ وَالْبَادِيْ يَسْتَسْقِي زُلَالَهُ كُلُّ مَنْ وَرَدَ ظَامِيًا
وَيَسْتَفِيْ ءُ ظِلَالَهُ كُلُّ مَنْ وَفَدَ مُحَامِيًا وَقَدْ مَلَأَ الْاَسْمَاعَ
وَشَاعَ وَذَاعَ وَامْلَأَ الشَّيَاعَ بِصَوْتِ الْاِجْمَاعِ فِي هٰذِهِ الدَّوْلَةِ
الْاِسْلَامِيَّةِ دَامَتْ بِمَنِّ خَالِقِ الْبَرِيَّةِ مَا صَحَّتْ نَقْلًا بِالتَّوَاتُرِ
مِنْ بَاطِنِ هٰذِهِ الْبُرْدَةِ وَظُهُوْرِ الْاَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ فِي ذِكْرِهَا مُخْتَصًّا
عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ وَفِي السَّاعَةِ الْاُوْلٰى مِنَ النِّصْفِ الْاَخِيْرِ فِي مُنَاجَاةِ
الْعَبْدِ مَعَ رَبِّهٖ اَوْ فِيْ اٰخِرِ النِّصْفِ الْاَوَّلِ فَلَعَمْرُكَ اَنَّهَا سَيْفٌ عَلٰى

الا مدادِ بلا وبمثلها قبل كل الصيد في جوف الفرى وكم ظهرت
من ثمرات تلاوتها للقراء من الصيانة والحفظ عن كيد الاعداء
وكم استغنى ببركتها الفقراء واستروى بها الصادي عند الظما
واستورى بها القادح في الظلماء واستبصر بها الاعمى بل الاكمه
واستظفر بها المضطر بل الاولم ولعلك اطلعت على سير
العرب ممن عبر وغبر وتقدم في الجاهلية او تاخر كيف جازوا
المادحين في كل عصر وحين وكيف استعذروا منهم لقلة ما
اهدوه اليهم مستسمحين منفعلين عن قصور الباع لتناول
ما يليق بهم في جزاء شعرهم ومكافاة احسانهم وبرهم ولم يكن
بعد استماع المدح ان يتاخروا عن الصلة كالذي عطاياه يد الانس
والجن واصله ومزاياه حاصله فما ظنك بسيد المرسلين وكريم
الاولين والاخرين والمبعوث رحمة للعالمين والمختار في سلطنة
سلطان السلاطين وهو اجود من نبع من ضئضئ الكرم والسماحة

وَالْحَمْدُ مَنْ نَبَعَ مِنْ جَوْجُو الْهَمُومِ وَالْإِبَاحَةِ هَلْ يُسْتَبْعَدُ مِنْهُ أَنْ يَجْعَلَ
جَائِزَةَ قَصِيدَةٍ حَقِيرَةٍ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يَتِيحَ عَنْ خَزَائِنِ
الْغَيْبِ لِقَائِلِهَا نُقُودَ فَضْلِهِ وَجَوَاهِرَهُ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَشْتَاتَ
مُتَمَنَّاهُ وَهَلْ لِلْعَبْدِ فِيمَا يَرُومُ إِلَّا مَوْلَاهُ فَقَدْ حَوَتْ مَدِيحَةُ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ
مِنَ الْمَفَاخِرِ وَحَلَّتْ فَضْلَهَا الْأَكَابِرُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ مَا لَا يُحْصِيهَا إِلَّا الَّذِي
خَلَقَهَا وَلَا يُومِيهَا إِلَّا الَّذِي فَلَقَهَا فَكَلِمَا نَقَلُوا فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ الْبَاطِنَةِ
فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ بِخَيْرِ بَيِّنَةٍ فَمُتَلَقَّاةٌ بِالْقَبُولِ وَمُسْتَهِبَّةٌ إِلَيْهَا
نَسَائِمُ الْقَبُولِ فَكَمَا قَالُوا بِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنَّهَا
تُوجِبُ الْحِفْظَ وَالْبَرَكَةَ فِي نَفْسِهَا وَدَوَامِهَا أَوْ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ فَتُورِثُ
سَعَادَةَ أَيَّامِهَا فَمِمَّا لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَا شُبْهَةَ تَعْتَرِيهَا فَلْيَفْتَخِرْ
رَئِيسُ الذِّكْرِ وَوَزِيرُهَا الْأَرْكَنُ وَرُكْنُهَا الْأَمْتَنُ بِأَنَّ هٰذِهِ
الْقَصِيدَةَ الشَّرِيفَةَ قَدْ لَبِسَتْ بُرْدَةَ التَّخْمِيسِ فِي عَهْدِهِمَا الرَّائِقِ
وَتَحَلَّتْ بِحُلَلِ التَّخْمِيسِ النَّفِيسِ فِي وَقْتِهِمَا الْفَائِقِ وَأَنَّهُ دَلِيلُ

السَّعادَةِ وَالدَّوامِ وَإمارةَ البَرَكَةِ فِي الدَّولَةِ وَالإمارَةِ إلى يَومِ
القِيامِ وَالثّانِي حَدانِي لِذلِكَ هٰذا وَ خَلاصِي المُتَعَرِّق في العُروقِ
وَالشَّرائِينِ مِنَ الأعراقِ النَّبَوِيَّةِ لِهَدِيِ سَيِّدِ المُرسَلِينَ صَلَّى اللّٰه
عَليهِ وَآلِهِ وَصَحبِهِ أجمَعِينَ وَثانِيًا ما نَوَيتُهُ مِن نِيَّةٍ يَدرِي
بِها المَمدُوحُ النَّبِيهُ مِن غَيرِ تَموِيهٍ فَصاحِبُ البَيتِ أدرى بِما
فِيهِ وَثالِثًا أداءً لِشُكرِ ما يَجِبُ عَلَيَّ مِن تَحمِيدِ إنعامِ الرَّئيسِ
وَالوَزِيرِ المَوصُوفَينِ أدامَ اللّٰهُ وُجُودَهُما وَسَأكتُبُهُ بِسِرِّهِما
وُجُودِهِما ما دامَتْ ضِياءُ الخافِقَينِ فَما تَأتِي مِنِّي لَهُما لَم أقصِ
مِن تَعلِيَةِ ذِكرٍ لَهُما في بَعضِ ما مِنها وَمِنها فَإنَّ الهَدايا عَلى مِقدارِ
مُهدِيها وَأمّا هٰذِهِ فَهِيَ فَوقَ المَقادِيرِ فَضلًا عَن مِقدارِي بَل
فَوقَ تَمَكُّنِي وَاقتِدارِي فَالعُذرُ في ذٰلِكَ بِأنَّ هٰذا ما قَدَرتُ عَلَيهِ
لَهُما وَجازَيتُ نِعَمَهُما بِما يَرجِعُ أكثَرُ مَنافِعِهِ إلَيهِما فَهَبْ أنِّي
إذا لَم أقتَدِر عَلى أن أدافِعَ عَنهُما بِالسَّمرِ الرُّدَينِي فَقَد حَصَّنتُهُما

بِمَا هُوَ اَحسَنُ مِنْ كُلِّ سِلَاحٍ لِدَفْعِ كُلِّ كِفَاحٍ فِي دِيْنِيْ وَاَوْفَيْتُ

لَهُمَا مَا كَانَ مَفْرُوْضًا عَلَيَّ كَسَائِرِ فُرُوْضِيْ وَدُيُوْنِيْ كَيْفَ لَا وَقَدْ عَلِمْتُ

بِاَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ الْبَلَاءُ عَلٰى قَوْمِ لُوْطٍ لِشَيْبَةٍ اَحْيٰى لَيْلَهُ وَاِنْ كَانَ

فِي غَيْرِ عِبَادَةِ اللّٰهِ بَلْ فِي تَحْتِ الْاَصْنَامِ لَمْ يَطْهُرْ عَنِ الْاَرْجَاسِ ذَيْلَهُ

وَاَنَا قَدْ مَدَحْتُ بِمَا اسْتَطَعْتُ سَيِّدَ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ وَمَنْ

خُلِقَتِ الدُّنْيَا لِاَجْلِهٖ وَاَظْهَرَهُ اللّٰهُ عَلَى الدِّيْنِ وَعِنْدِيْ اَنَّ هٰذَا مِنْ

اَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ الْمَقْبُوْلَةِ عِنْدَ قَاضِي الْحَاجَاتِ لِقَوْلِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ قَالَ فِيْنَا بَيْتًا بَنَى اللّٰهُ لَهٗ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَلِقَوْلِهٖ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لِابْنِ اَبِيْ سَلْمٰى عِنْدَ قَوْلِهٖ وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُوْلٌ قَدْ قَبِلْنَا

عُذْرَكَ وَعَفَوْنَا عَنْكَ مَعَ اَنَّكَ كَانَ بِنَوْعِيْدِهٖ مُنْذَرًا بِالْقَتْلِ ثُمَّ مِنَ

الْاَوْضَحِ الْاَبْيَنِ اَنَّ الْمَدِيْحَ لَهٗ صلعم كَالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ اِنْ لَمْ يَكُنْ

اَحْسَنَ وَالْاِجَابَةُ بِالْمَدِيْحِ مِثْلُ الْاِجَابَةِ بِالصَّلٰوةِ عَلَيْهِ بِاَبْلَغِ تَفْصِيْحٍ

فَكَانَ ذَا اَصْلَحَ لِجَذْبِ الْاِسْتِجَابَةِ وَبَلْ هٰذَا اَطْيَبُ مِنْ كُلِّ اِسْتِطَابَةٍ

لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْئَلَ اللّٰهَ شَيْئًا فَحَمِّدْهُ وَعَظِّمْهُ
بِأَحْسَنِ مَا هُوَ فِيْهِ ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ وَاخْتِمْهُ بِالصَّلٰوةِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ الصَّلٰوةَ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيْمِ وَهُوَ أَكْرَمُ
مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الْمُفْتَتَحَ وَالْمُخْتَتَمَ وَيَتْرُكَ الْوَسَطَ وَفِيْ انْتِصَارِيْ هٰذَا
لِلرَّئِيْسِ وَالْوَزِيْرِ بِتَحْرِيْرِ هٰذَا التَّخْمِيْسِ بِأَنْفَسِ تَحْرِيْرٍ مَا لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ
مَرْقَاهُ وَلَمْ يَسْعَ أَحَدٌ وَأَيْمُنُ اللّٰهِ مَسْعَاهُ عَلَى أَنَّ هٰذِهِ الْقَصِيْدَةَ
تَلِيْقُ عَلَى أَنْ يُكْتَبَ بِالتِّبْرِ عَلَى مَحَاجِرِ الدُّهُوْرِ أَوْ أَنْ يُرْسَمَ بِالتِّبْرِ
عَلَى خُدُوْدِ الْحُوْرِ وَيُضَمَّ فِي الْخَزَائِنِ وَالْقُصُوْرِ وَأَنَّهُ مَتَاعٌ يَرْبَحُ بِهِ
التَّاجِرُ فِي الدُّنْيَا وَالدِّيْنِ وَهَدِيَّةٌ أَنْفَسُ مِنَ الْعِلْقِ الْخَطِيْرِ الثَّمِيْنِ
هٰذَا وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ قَلَمِيْ فِيْ مَقَامِ التَّحْرِيْرِ أَعْلَمَ مِنَ الْحَرِيْرِيِّ فِيْ
مَقَامَاتِهِ وَشَاطِرٌ يُرَاعِيْ فِيْ مَحَلِّ التَّخْمِيْسِ وَالتَّشْطِيْرِ أَشْطَرَ مِنَ
الْبَدِيْعِ الْهَمْدَانِيِّ فِيْ مَكَاتَبَاتِهِ وَشِعْرِيْ وَلَوْ سَبَقَ عَلَى الْأَخَاطِلِ
وَالنَّوَابِغِ وَنَثْرِيْ وَلَوْ لَحِقَ بِالْمَحْبُوْبِيَّةِ بِإِحْدَى النِّعَمِ السَّوَابِغِ

ايمن الله و ايم الله
اى يمين الله
اى قسم بالله ١٢ منه
اى مجرى العبرات ١٢ منه

ما امن الرمي من مبين كل كابد جاهل أو مكابر متجاهل والله
تعالى شأنه العزيز غفار الذنوب ستار العيوب عاصم من
استعصمه وراحم من استرحمه ومع ذلك أنشد في الحال على مقتضى
حال الجهال ما عاد كالمثل في المثال حسدوا الفتى ما لم ينالوا سعيه
فالقوم أعداء له وخصوم كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا و
بغيا أنه لذميم لأن الزمان حين غلبة النصارى وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى وغلبة الزندقة والإلحاد ومن يرد
فيه بإلحاد وإن ربك لبالمرصاد فعسى الله أن يهدي المسلمين
سواء السبيل إنه نعم المولى ونعم الوكيل وعلم الله أني
لو كتبت ذلك التشييد إلا لقراءة كل مؤمن رشيد ومن له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد فإنها للخواطر المتعلقة بحب حبيب
إله العالمين بلسان عربي مبين أرجو من الله أن يحبها
بحضرة سيد المرسلين وأن يجعل جائزتها القبول بحضرته

الشَّرِيفَةِ بِجَاهِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ثُمَّ اَنَّهُ كَمْ تَعَارَضَتْ هٰذِهِ
الْقَصِيدَةَ مِنَ الْاَسَاتِذَةِ الْجَهَابِذَةِ وَالْاُدَبَاءِ الْاَسَاتِذَةِ
وَالْخُطَبَاءِ الْمُصْقِعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسْقِعَةِ وَالشُّعَرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
وَالْعُرَفَاءِ الْحَاذِقِينَ اِلَّا اَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هٰذَا الْمِضْمَارِ وَسَابِقُ
هٰذَا الْمِكْثَارِ وَعِنْدِي يَكْفِي فِي فَضْلِهِ اَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَاَخَّرُوا
وَاَنَّهُ اَثَّرَ وَهُمْ تَاَثَّرُوا وَشَرَعَ وَتَشَرَّعُوا وَاَبْدَعَ وَابْتَدَعُوا
وَحَلَقَ وَتَحَلَّقُوا وَاقْمَرَ لَيْلَةَ الْمَدِيحِ وَهُمْ بِهِ اهْتَدَوْا
وَاَنِّي مَعَ طُوْلِ بَاعِي وَوُصُولِ ذِرَاعِي اَعْتَرِفُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسْطِ
وَالسِّعَةِ وَاَعْتَرِفُ بِيَدَيَّ غُرْفَتَ الْعِيِّ مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
وَاَجَادَ فِي التَّمْثِيلِ وَلَوْ قِيلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى
شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ وَلٰكِنْ بَكَتْ قَبْلِي فَهَيَّجَ لِيَ الْبُكَا بُكَاهَا
فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ عَلٰى اَنِّي قَائِلٌ بِاَنَّ الْبُوصِيرِيَّ هُوَ
الْمُشَرِّعُ وَنَحْنُ الْمُتَشَرِّعُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذٰلِكَ وَنَحْنُ

الْمُتَفَرِّسُونَ هٰذَا وَاِنِ اخْتَلَجَ فِي قَلْبٍ مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ بِاَنَّهُ
كَيْفَ الْاِنْتِمَاءُ اِلٰى هٰذِهِ النَّاحِيَةِ فَالْجَوَابُ اَنَّ لَنَا اُسْوَةً
بِصَاحِبِ الْمَدَارِكِ اِذْ شَرَحَ السَّبْعَ الْعَلَوِيَّاتِ لِابْنِ اَبِي الْحَدِيدِ
الْمُعْتَزِلِيِّ فَيُقَالُ هُنَا مَا يُقَالُ هُنَالِكَ وَمَا نَشْرَعُ فِي التَّخْمِيسِ
وَالْقَصْدُ يَعْلَمُ بِهِ الْمَمْدُوحُ الرَّئِيسُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ
صَلٰوةً تَلِيقُ بِجَمَالِهٖ وَجَلَالِهٖ وَفَضْلِهٖ وَكَمَالِهٖ اٰمِينَ اٰمِينَ

وہذہ صورۃ ما کتبہ جدی العلامۃ الاواہ المحدث الفاضل الجزایری مولای السید نعمۃ اللہ سلام من الرحمن
نحو جنابہ فان سلامی لا یلیق بجنابہ قصیدۃ البردۃ وفضلھا مشہور للفاضل الادیب العالم الاریب
محمد البوصیری نسبۃ الی البوصیر قریۃ من قری مصر واختلفوا فی اسمہا فقال بعضہم اسمہا برئیۃ بضم الباء
لان الناظم قد برء من مرضہ ببرکۃ ہذہ القصیدۃ فسمیت برئیۃ من قبیل تسمیۃ السبب باسم المسبب
وقال بعضہم اسمہا بردۃ لانہا فی المعنی الکسوۃ الشریفۃ قد عرضت علی قد النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ حیث ذکر فیہا مدائحہ وقیل اسمہا بروئیۃ بیاء النسبۃ لان البوصیری قرأہا حین الاحتلام
علی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فالبسہ بردتہ الشریفۃ فشفی بہا من مرضہ فسمیت بروئیۃ انتہی ما اردنا
نقلہ من عبارتہ الشریفۃ بعینہا تبرکا وتصحیحا لا علاء ذکر ہذہ القصیدۃ الشریفۃ فی الفریقین
اعلاء الشمس رأد الضحی بین المشرقین وانہا ذات کرامات واضحۃ واشارات الی بشارات انجح الامانی
لانجحہ فکان علیہا مسحۃ من القدرۃ الالہیۃ وعبقۃ من النفحات النبویۃ صلی علیہ وآلہ رب البریہ
کتب ذلک علی بن ابو الحسن نعمۃ اللہ بن اسمعیل بن مرتضی بن نور الدین بن نعمۃ اللہ الجزایری
الموسوی العلامۃ للمعنون ذکرہ السامی ؎

وهذا تخميس البردة الى حضرة خير البرية عليه والصلوة بدوام الله تعالى وعلى ما في علمه تعالى

أمن تصور معنى الحل والحرم … أو من تخاطر معنى العلم والحكم

أمن تناسي عهود الحب في الذمم … أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى عن مقلة بدم

أم نثر العقد من أقوال ناظمة … فالفظوها أو لوا خيل شباظمة

أم سعر الوجد من تشبيب فاطمة … أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

أو أومض البرق في الظلماء من إضم

فيا عشوقا نكات الحب إذ نعتا … مطأطأ رأسه للأرض قد نكتا

ما بال أذنيك إن قلتا صمما صغتا … وما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم

العين غائرة والوجه مصطدم … والقلب مختفق والصبر منهدم

هذي شهود ومنها العشق مختتم … أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

لو لم تكن هائماً تصبو الى املٍ ‏ ‏ ماكان حالك ذا وجدٍ وذا امللِ

لو ما الصبى لم تفق عن ذكر منعللٍ ‏ ‏ لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللِ

ولا ارقت لذكر البان والعلمِ

انّى تصبر عن الاقرار اذ وردت ‏ ‏ عليك جلّ براهين سرت وغدت

وقاضي الحبّ افتى بالتي استترت ‏ ‏ فكيف تنكر حبّاً بعد ما شهدت

بهِ عليك عدول الدمع والسقمِ

بياض فوديك تجلّى لمعةً وسنا ‏ ‏ على مقاسات جيش الهمّ حين بنى

ودمع عينيك بحراً لم يملّ غنى ‏ ‏ واثبت الوجد خطّي عبرةٍ وضنى

مثل البهار على خديك والعنمِ

انّي مقرّ بحبٍّ عاد يقتلني ‏ ‏ وعين عشقٍ الى الاحباب ترمقني

هبّت قبولٌ من الفيحا تشوّقني ‏ ‏ نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحبّ يعترض اللذّات بالالمِ

تلومني وتعدّ اللوم مفخرةً ‏ ‏ ثمّ النصيحة تبديها مؤثّرةً

حاشا المحب يكلف الحب مقدرة ... يا لائمي في هوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

إلى م تجبر كسرا غير منجبر ... حتى م تستبيح جرحا غير منسبر

أدعو عليك إذا ما كنت ذا بطر ... عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

رفقت بي في طريق لست أشرعه ... وقلت لي بكلام لست أجمعه

وفي جواب خيالي لست أودعه ... محضتني النصح لكن لست أسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

فملت للأذكياء الغر من مللي ... ولا ارتدعت عن الأسواء من عملي

ولا اتخذت نصيح الاهتداء سبلي ... إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي

والشيب أبعد في نصح عن التهم

أمرتني الخير والغراء ما لحظت ... نهيتني الشر والغفلاء ما عظت

والنفس من نومها الغفواء ما تيقظت ... فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

عن جهلها بنذير الشيب والهرم

لا اكرمت هي مثوى الشيب اذ ظهرا ... على المفارق اذ ليل الشباب سرى

ولا اضاءت لضيف جاء مستترا ... ولا اعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف الم برأسي غير محتشم

كم يظهر الوفد لكني أسترّه ... كم جدّ في القول لكني أساخره

وكلما يضحك الاسنان أكفره ... لو كنت أعلم أني ما أوقّره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

تشمست فرسي لو عن هدايتها ... فرائض الشيب جدّ في وقايتها

ما آل جهدا ولكن اين آيتها ... من لي برد جماح من غوايتها

كما ترد جماح الخيل باللجم

فاعلم اذا الطبع في مسئوله وكلا ... فطبع الجهل من تأديبه غفلا

وان تأدبته لا شك قد كملا ... والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه تنفطم

تعلّل النفس ترجو كسر نشوتها ‏ وتضرم النار ترجو خفض لهبتها

إذا فتحت لها بابا بدعوتها ‏ فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

إنّ الطعام يقوّي شهوة النهم

يا راعي النفس حيث النفس هائمه ‏ فارعها حيث نبت الخير قائمه

واسقها حيث عين العلم دائمه ‏ وراعها وهي في الأعمال سائمه

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

لا تأمن النفس إن جاءت مناولة ‏ إليك لقمة حلواء مجاصلة

مكائدة هي لا ترثي معاملة ‏ كم حسّنت لذة للمرء قاتلة

من حيث لم يدر أنّ السمّ في الدسم

خمص البطون رجال الله من جوع ‏ عمش العيون لمن خوف ومن هجع

فكن كمثلهم لا تأت في طمع ‏ ولخش الدسائس من جوع ومن شبع

فربّ مخمصة شرّ من التخم

إن شئت تنظر ليلى الحب زورات ‏ فطهّر العين بالدمع التي رشأت

واستكملا تعين دمع الوجد اذ خلأت ... واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

من المحارم والزم حمية الندم

فالنفس والحرص اتهم في دلالتهما ... سراب صفو وكذب في نصيحهما

ولا تمل قط ميلا في جنوحهما ... وخالف النفس والشيطان واعصهما

حتى اذا محضاك النصح فاتهم

فلا ترد منهما شاكا ولا سقما ... ولا ترق لهما طلعا ولا بكما

ولا تعن بهما عيا ولا هكما ... ولا تطع منهما خصما ولا حكما

فانت تدري بكيد الخصم والحكم

اقول ما افعلن من منتهى شغل ... بل قبل قولي فعلك غير منفعل

ما المرء من فعل المسعى ولم يقل ... استغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

محضتك النصح لكن ما شعرت به ... وقلتك الخير لكن ما نظرت به

نصحتك النشر لكن ما خبرت به ... امرتك الخير لكن ما ائتمرت به

وما استقمت فما قولي لك استقم

أهملت سيرة من فاق الورى عملا	ودمعه في صلوة الليل قد هملا
الطهر طه عليه رحمة نزلا	فكلت سنة من أحيا الظلام إلى

أن اشتكت قدماه الضر من ورم

فكم مشقات لله حين نوى	من الصلوة وصوم الثلاث أوى
فكل ذي العنة المخلصون روى	فشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الأدم

إن الرياضات من كد ومن سغب	لله منه كزهد مع غنى أدب
أما رأيت له زهدا على ذهب	وراودته الجبال الشم من ذهب

من نفسه فأراها أيما شمم

الزهد مع شدة الحاجات سيرته	إذ جبلت بعفافات سريرته
تأبى الدناءة من دنياه غيرته	وأكدت نفسه فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

نعم لم يخلقه الدنيا بكل سكن ... كما له خلق الأوقات كل زمن
فمن كذاك فما بالاحتياج قمن ... وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

وهو النبي رحيما هادي السبل ... ن من معاش معاد مدني الأمل
ن ذاك مغنيك عن أقوال ليت ولي ... محمد سيد الكونين والثقلي
ن والفريقين من عرب ومن عجم

من ليس إلا له في أحكامنا سند ... وكل حكم إلى فتواه مستند
ولا بغير هداه للنهى رشد ... نبينا الآمر الناهي فلا أحد
أبر في قول لا منه ولا نعم

على جميع الورى فرض إطاعته ... صنيع رب له جاءت صناعته
قد استهلت من الله نبا براعته ... هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الأهوال مقتحم

الله حق يراه كل منتبه ... ومن إليه دعى داع بمنتجه

عين اليقين نبي غير مشتبه ❊ دعى الى الله فالمستمسكون به

مستمسكون بحبل غير منفصم

طه سبوق الى العليا بلا لحق ❊ فوق الخلائق طرا بل بلا سبق

ودون خالقه قول بلا ملق ❊ فاق النبيين في خلق وفي خلق

فلم يدانوه في علم ولا كرم

نور النبيين من سيماه مقتبس ❊ ونور حظهم منه لمغترس

في بحر جدواه جيد الكل منغمس ❊ وكلهم من رسول الله ملتمس

رشفا من البحر او غرفا من الديم

فانهم منه كل بعد كدهم ❊ متابعون له كل بجدهم

كهالة حول بدر وسط سدهم ❊ وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

المصطفى لاله العرش سورته ❊ والمجتبى سره المحبوب سيرته

الطيب التام توحيدا سريرته ❊ فهو الذي تم معناه وصورته

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

جواهر الصنع صبت في خزائنه — فقسمت بعضها من جوهر خازنه
من ذا هو الفرد حسنا في مكامنه — منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

خير النبيين في القربى بحبهم — وقبل آدم هم إذ أصفيتهم
وبعد رب الورى هذا وليهم — دع ما ادعته النصارى في نبيهم

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فما ادعيها فيه حق ومن [illegible] — من لم يلد لم يكن يولد بلا كلف
ذاك النبي بما أوصى بلا صلف — وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

وانسب إلى ذاته ما شئت من عظم

نزله عن ربه وارفعه تفضله — على الورى وبشيء لا تعادله
قل في النبي [illegible] ما تحباه — فإن فضل رسول الله ليس له

حد فيعرب عنه ناطق بفم

عييت بلوغ المدى آياته هِمَما — تقاصرت دونها الأشيا ولو هَمَما

وصيّر العُرب من أوصافها عجما — لو ناسبت قدره آياته عظما

أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

ما يشتكون أمن نجح السؤول به — أم من وضاحة أو جاه الحصول به

فسمح الدين لم تشقى الحمول به — لم يمتحنا بما تعيا العقول به

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

لِعاب قوسين بعد المسجدين سرى — في لحظة هكذا في حيث [illegible]

فهل تظن بمثل المصطفى بشرا — أعيى الورى فهم معناه فليس يرى

في القرب والبعد فيه غير منفحم

بعين قلبك أن ترنو الى أبد — ونايت الباب أن تأتي الى رشد

تقول ما مثله في الناس من أحد — كالشمس تظهر للعينين من بعد

صغيرة وتكل الطرف من أمم

ودون سفهو ما شئت تشبكته — يا كنهه لم تعرف معنى طريقته

وللفقيه علت دركا شريعته ۔۔۔ فكيف يدرك في الدنيا حقيقته

قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فكان مذ كان لا شمس ولا قمر ۔۔۔ وللأنبيا ما لها عين ولا أثر

مع القديم كنار ضمها حجر ۔۔۔ فمبلغ العلم فيه أنه بشر

وأنه خير خلق الله كلهم

فكل معجزة سام الأنام بها ۔۔۔ وكل مرتبة جاز الفخام بها

وكل محمدة فاز العظام بها ۔۔۔ وكل آي أتى الرسل الكرام بها

فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه نفس علم هم مناقبها ۔۔۔ وإنه عين فضل هم سواكبها

وإنه روح محض هم قوالبها ۔۔۔ وإنه شمس فضل هم كواكبها

يظهرن أنوارها للناس في الظلم

لطيب أنفاسه لم يتزن عبق ۔۔۔ يفوح أخلاقه لم يعتدل نشق

لا أنكهة الورد تدنوا ما له عرق ۔۔۔ أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

فالخَلق والخُلق كلٌ منه ذو ظرفٍ ... كالنّور في شفقٍ والنُّور في أفقٍ

والدرّ في صدفٍ والورد في عرفٍ ... كالزهر في ترفٍ والبدر في شرفٍ

والبحر في كرمٍ والدهر في همم

ملكُ النبوة ذا والى آياته ... وجندُ أملاكه لم تحوِ جالته

له الملوك رعايا من نبالته ... كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكرٍ حين تلقاه وفي بُهَم

مع ذاك هشٌّ وبشرٌ جدّ في ظرفٍ ... مستبشرٌ ضاحكاً في القول من ظرفٍ

إلى كلامٍ له بالبشر مرتدفٍ ... كأنّما اللؤلؤ المكنون في صدفٍ

في معدني منطقٍ منه ومبتسم

يممْ حماه الذي قد طاب مغنمه ... وطاب مشربه بل طاب مطعمه

من طيبة طيّبٍ للأرجاء معظمه ... لا طيبَ يعدل تُرباً ضمّ أعظُمَه

طوبى لمنتشقٍ منه وملتثم

بشائر منظره عن طيب مخبره ... غيابه شاهد في حسن محضره

محرابه ذاكر احوال منبره ... ابان مولده عن طيب عنصره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

فان مولده في العرب كنهم ... آيات قدس تجيب الكل ظنهم

والكفر بان انتقاصا حين جنهم ... يوم تفرس فيه الفرس انهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وكسرت جيش كسرى وهو مجتمع ... وسند الملك وامسى وهو مرتفع

واصل كسرى بكسر لا اصل منقلع ... قد بات ايوان كسرى وهو منصدع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

معارج الفرس اضحت وهي نسف ... وشمس اقبالهم في الكدر منكسف

وبدر زردشتهم في الدل منخسف ... والنار خامدة الانفاس من اسف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

بحر البحيرة قد فاضت حميرتها ... عيون ابطالها دمعا بديرتها

إذ جف ماء بها في بحيرتها — وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

مواقد عرقت منهم على عجل — موارد حرقت منهم على وجل

فالنار والماء كل وجه منفعل — كأن بالنار ما بالماء من بلل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

نور بمولده الأضواء لامعة — في الليل حتى كأن الشمس طالعة

وكل جارحة للبشر سامعة — والجن تهتف والأنوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

تلك البشائر كل شعلة بعلم — [illegible] تعشى لها الآفاق عندهم

والفرس إنكارهم لا يختفيه فلم — عموا وصموا فإعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الإنذار لم تشم

سطيح بل سطح هذي الأرض واهنهم — بصدق أخبارها كان مداهنهم

مع ذاك لم يؤمنوا أصلا وواهنهم — من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم

بأن دينهم المعوج لم يقم

وعجب ما شاهدوا في الحال من عجب   وإثر ما لاحظوا في الحول من حدب

وبعد ما ناظروا في الليل من وصب   وبعد ما عاينوا في الأرض من شهب

منقضة وفق ما في الأرض من صنم

رأوا بأن استراق السمع منهدم   ونصب أصنام وجه الأرض منعدم

والنصب مرتفع والجزم منجزم   حتى غدا عن طريق الحق منهزم

من الشياطين يقفو إثر منهزم

واختيار نفوا إلا عن كمارهة   هم شاردون رأم الأسر بفارهة

صغارهم بسبس الوادي تبرهة   كأنهم هربا أبطال أبرهة

أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

يوم ببدر بترب القفر حين رمى   لم يبق من القوم إلا ومنه عمى

ثم الحصى انثر في ما رميت سما   نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

ما في الخلائق من خلق يعادله ... كلا ولا احد شخصا يشاكله

فاعرفه رؤياه وحي بل وكامله ... لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

قلب اذا نامت العينان لم ينم

فالوحي من غير جبريل بخلوته ... مع الجليل بخلوات وجلوته

على الغيوب شهيد من سموته ... وذاك حين بلوغ من نبوته

فليس ينكر فيه حال محتلم

عطية الله لا يحصى لمحتسب ... وصفوة الله لا يؤتى لمنتسب

وعزة الله لا يعطى لمنتجب ... تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

فكم دجى دحية الكلبي ساحته ... اغنيه جبريل اذ جادت سماحته

ومنه كم سرتا لتعبان راحته ... كم ابرأت وصبا باللمس راحته

واطلقت اربا من ربقة اللمم

دعت الى الله لاحياء نبوته ... دينا ودنيا كما ادت فتوته

كم أحييت السنة الغراء دعوته ⁂ وأحييت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

برحمة ظاهر وجه السماح بها ⁂ وسحة باهر وجه الفلاح بها

وعارض الخد فيضان الصلاح بها ⁂ بعارض جاد أو خلت البطاح بها

سيبا من اليم أو سيلا من العرم

خرت لمعجزه الأعراب عابدة ⁂ لما رأت نحوه الأشياء عائدة

أتت بأثماره الأغصان زائدة ⁂ جاءت لدعوته الأشجار ساجدة

تمشي إليه على ساق بلا قدم

جاءت كمشية هيفاء إذا رحبت ⁂ مع الأصول بذال الرجل حين خطت

وسرت كلمت والخلف فيه أبت ⁂ كأنما سطرت سطرا لما كتبت

فروعها من بديع الخط في اللقم

ظل الإله إذا اشتد هاجرة ⁂ وشخصه ما له ظل ونائرة

قرت عيون إلى أضواه ناظرة ⁂ مثل الغمامة أنى سار سائرة

تقبيه حجر وطين بالجبين حمي

وكل شيء من الأشياء أن له	إذ ما رآه لذاك الجذع حن له
قبل القيامة شق البدر أن له	أقسمت بالقمر المنشق أن له

من قلبه نسبة مبرورة القسم

إذ بيت المشترى المرضاة في حرم	على فراش له بالقدر محترم
وغاب في الغار والكفار في خرم	وما حوى الغار من خير ومن كرم

وكل طرف من الكفار عنه عمي

حمامة عنكبوت عنه إذ وريا	بالبيض والنسج أخفى عنه ما عربا
وذاك صدق وحق الصدق ما افتريا	فالصدق في الغار والصديق لم يريا

وهم يقولون ما بالغار من أرم

لما أتت آثره القياف منشكلا	قالوا بأرض خفى أو للسماء علا
لا شك حتى هنا خير الورى وصلا	ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

نسج العناكب ام حصن بفارهة	وقلعة من حديد من غطارفة
او هي البيوت عن الاعداء بصارفة	وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

الطهر طه ملاذي ان سترت به	فما حزنت سوى اني سررت به
بخير صوتي غياثي من فخرت به	ما ضامني الدهر يوما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم يضم

فما استقيت شرابا من موارده	الا وفزت به من يمن مورده
وكيف لا وبدا الباري بعضده	ولا التمست غنى الدارين من يده

الا استلمت الندى من خير مستلم

جدوى اياديه ملأ السمع اشتهرت	والكائنات بعضنفا من الندى بهرت
وصوت اسراره في الكون قد جهرت	دع عني وصفي آيات له ظهرت

ظهور نار القرى ليلا على علم

رقت مناقبه في العالمين على	حتى تجلى عن التحديد مبتجلا

أشكلت مدحته فيما استطعت بلى ۔ فما تطاول آمال المديح إلى

ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

رايات آياته في الكون مبعثة ۔ من قبل خلق تلم الحق مشعثة

بالشرع محدثة بالكفر معبثة ۔ آيات حق من الرحمن محدثة

قديمة صفة الموصوف بالقدم

قديمة من قديم وهي تعدلنا ۔ لمبدأ الفيض إذ منها تنورنا

على التحدي من الإعجاز تجبرنا ۔ لم تقترن بزمان وهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن إرم

سامت لدينا ففاقت كل معجزة ۔ للاعتصام بها في كل مفززة

شامت سناها أولو بيض مهززة ۔ دامت لدينا ففاقت كل معجزة

من النبيين إذ جاءت ولم تدم

الظهر والبطن فيها عند منتبه ۔ إلى ثمانين أو سبعين من جهة

ومحكمات ترد العقل في سبه ۔ محكمات فما يبغين من شبه

لذي شقاق ولا يبغين من حكم

فاصقعت كل نطاق الى هرب   شجت رؤس الاعادي وهي في قرب

واعيت الخلق من عجم ومن عرب   ما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليه ملقي السلم

شدت فصاحتها ايدي مناغضها   يستنغضون رؤسا في مغامضها

كسر خائن قوم في مباغضها   ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

هي المواطل في فيض بلا امد   هن الشآبيب في سيل بلا ركد

هن البحور عذيبات الى ابد   لها معان كموج البحر في مدد

وفوق جوهره في الحسن والقيم

تمامها مصحف راقت مناقبه   كتاب نسخ لقد فازت كتائبه

وتعجب الواصف المطري غرائبه   فلا تعد ولا تحصى عجائبه

ولا تسام على الاكثار بالسأم

لا تنظم قط بحسن النثر شاكلة ... ولا كلام حوى إلا بلاغ مماثلة

من عدل رب فلا مربوب عادله ... قرت بها عين قاريها فقلت له

لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

فلو أردت من المقسوم جل حظا ... أو رمت من عيشك الغني عيش رضى

فمنه خذ لا تكن حظا بظما وعنا ... إن تلتها خيفة من حر نار لظى

أطفأت نار لظى من وردها الشبم

ثقلا نبي الهدى وفقا لمذهبه ... هذا مع الآل فابرء من مكذبه

لن يفترقا لورد الحوض فانتبه ... كأنها الحوض تبيض الوجوه به

من العصاة وقد جاؤه كالحمم

فالقسط أحكامه في الناس مجملة ... بالآل تفسيرها معنى مأولة

مع الأئمة شرع الله منزلة ... وكالصراط وكالميزان معدلة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

إذا حقود بعين الفهم ينظرها ... إن لم يصدق بها لكن يصورها

يدري فضائلها ان راح يخبرها … لا تعجبن لحسود راح ينكرها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد ينكر الذوق طعم الشهد من بلم … وينكر السمع لحن الخود من كمد

وينكر الشم ريح الورد من جلل … وينكر العين ضوء الشمس من رمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من تنظر الآمال راحته … والانبيا كلها ترجو سماحته

والاولياء هوت لثما براحته … يا خير من يمم العافون ساحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

يا من هو المعقل الاعلى لمفتقر … ومن هو المسجد الاقصى لمعتمر

ومن قباب قباه حج منعفر … ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سما براقك عن شنق وعن خرم … اذ خصك الله بالزلفى على درم

سرى بجسمك رب العرش عن كرم … سريت من حرم ليلا الى حرم

كما سرى البدر في داجٍ من الظلم

رقيت بالجسم بالنعلين محفلة   للانبياء كنعليين معقلة

انت لو عيم لركب الكل فائلة   فظلت ترقى الى ان نلت منزلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فقاب قوسين او ادنى نحل بها   نور القديم وقرب الحق منك زهى

سبحان من جل عز جل ومن نهى   وقدمتك جميع الانبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

لك فضيلة قدما بالسباق بهم   ما لاحقوك سوى بالاتفاق بهم

فكيف قيل بجمع الاحتراق بهم   وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

امنت عن شركة في القرب منتسق   ولا تشم علوا انف منتشق

قد حل سبقك وعز ايصال ملتحق   حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

من من ندى ضيم نونِ بالحرا نبذ ... عمن بعقبة ابوابِ السماءِ نفذ

وانت من كسر شانِ البعدِ منه اخذ ... خفضت كل مقامٍ بالاضافةِ اذ

نوديت بالرفعِ مثل المفردِ العلمِ

رايت ما كان كبيرا غير محتقرِ ... وقرب و[illegible] لي قربانه منسفر

بعينِ قلبك لا ما جاز في بشرِ ... كيما تفوز بوصلٍ اي مستترِ

عن العيونِ وسرٍ اي مكتتمِ

ان المحيط محاطا غير مندرك ... لمن الان [illegible] الا المعترك

لغيرك الستر عندي غير منهتك ... فحزت كل فخارٍ غير مشترك

وجزت كل مقامٍ غير مزدحمِ

رقى محلك عن تحديدِ ذي ادب ... علا دنوك عن تصعيدِ ذي لهب

دنى علوك عن تنقيدِ مقترب ... وعز مقدار ما اوليت من رتب

وجل ادراك ما اوليت من نعمِ

شرعا من الدين في الاسلام سن لنا ... والافتخار به لا شك عن لنا

ورحمة الله بالجو ارتعن لنا	بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

من العناية ركنا غير منهدم

اذا افتخرنا جميعا في اطاعته	قد استفدنا هدى الا من براعته
ثم اكتسبنا جلالا من مناعته	لما دعى الله داعينا لطاعته

باكرم الرسل كنا اكرم الامم

زاغت عيون العدى من بعض شوكته	وزلزلت ارضهم من جند صولته
وخفقت صدرهم رايات دولته	راعت قلوب العدى انباء بعثته

كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

في كل حول جهاد غير متركه	على الاعادي وصيد ينعم في شركه
في ظل عرش من الارماح مشتبك	ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

يوم بدر الفتي يوم يفرحون به	ان بالعقيق فخر وي يبسطون به
عذيبهم لفرار ينشطون به	ودوا الفرار فكادوا يغبطون به

أشلاءَ شالت مع العقبانِ والرخمِ

من فرط أحزانهم بإفراط شدّتها ... نسوا ديارهم والدور حبرتها
تمسي انبلوا ولا يرجون ردّتها ... تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها

ما لم تكن من ليالي الأشهر الحُرُمِ

فكلّ يومٍ ضحى ترنو فصاحتهم ... من كثرة الذبح لا تدنو ذبائحهم
أباح هرق دما منهم وقاحتهم ... كأنما الدين ضيفٌ حلّ ساحتهم

بكلّ قرمٍ إلى لحم العدى قَرِمِ

من كلّ جيشٍ ثبوت الجاش قادحةٍ ... ومن سبوحٍ إلى الغمرات سابحةٍ
ومن فوارس للتكر ليس جامحةٍ ... يجرّ بحر خميسٍ فوق سابحةٍ

ترمي بموجٍ من الأبطال ملتطمِ

فاعجب لفتكٍ ونسكٍ فيهم صحبا ... والزهد والبذل ما فيهم بمكتسبِ
مجبولةٌ وهي حزب الله في نسبِ ... من كلّ منتدبٍ لله محتسبِ

يسطو بمستأصلٍ للكفر مصطلمِ

إن شئت فخرة الأفخام فهي بهم | أو رمت ما ثبت الأعلام فهي بهم

أو رمت تكفلة الأرحام فهي بهم | حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

فالملة الوضحة الغراء من وصب | ومن تعري ومن عدم ومن سغب

لاذت بهم فغدت بالخير في طرب | مكفولة أبدا منهم بخير أب

وخير بعل فلم تيأم ولم تيتم

أقلامهم قنوات عندما اشتبكت | وصفحة الوجه قرطاس وقد معكت

حتى بها قبيل الكتب إذ عركت | الكاتبين بسمر الخط ما تركت

أقلامهم حرف جسم غير منعجم

نصر من الله في الهيجا يعززهم | إذا النبي إلى الأعداء يجهزهم

ما يشتكي الفتح منهم إذ يطرزهم | شاكي السلاح لهم سيما يميزهم

والورد يمتاز بالسيما من السلم

كأنما السنبل لكفاح شعرهم | والورد خدهم والمسك نفرهم

فأصبحت عرق الأبدان عطرهم   تهدي إليك رياح النصر نشرهم

فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

فوارس عودتها الحزم عهد صبى   وخيلها طائعات اللجم وهي شبى

فلا تحركها عنها هبوب ربى   كأنهم في ظهور الخيل نبت ربى

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

من كل بازي صيد الشوس إذ صعقا   متى يحلق في سرب القطا ارتقا

بمخلب السيف يدمي النحر إذ هرقا   طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا

فلا تفرق بين البهم والبهم

جيش تيسره هدي وخبرته   ملائك أيدته وهي أسرته

وفاقت المقدرات الجل قدرته   ومن يكن برسول الله نصرته

إن تلقه الأسد في أسادها تجم

وكيف كل ولا غير محتقر   وبغضه كفر محض غير منكفر

ونصره في البرايا غير منكسر   ولن ترى من ولي غير منتصر

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

مَا مِنْ أَبٍ حَنَّ بِابْنٍ عِنْدَ سَنَّتِهِ … أَحَنَّ مِنْهُ عَلَى أَبْنَاءِ نِحْلَتِهِ

حَامِي حِمَاهُمْ لِمَا هُمْ أَهْلُ حِلَّتِهِ … أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي الْأَجَمِ

فَكَمْ دَهَى لِأَبِي سُفْيَانَ مِنْ هُبَلٍ … عَنِ الْعُرُوضِ وَكَمْ أَوْدَاهُ فِي خَبَلٍ

كَمْ أَصْقَعَ اللُّسْنَ فِي جَدَلٍ وَفِي جَزَلٍ … كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ

فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

فَاعْجَبْ لِمَنْ يَفْهَمُ الْأَلْغَازَ مَرْمُوزَةً … وَلَا قَرَا أَبَدًا حَرْفًا وَمَا غَمَزَهْ

وَعِنْدَهُ جُلُّ عِلْمِ اللهِ مَهْمَزَةً … كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

مَدِيحُ بُوصِيرِيِّ الْعَالِي أَمِيلُ بِهِ … وَمِنْ شَفِيعِ الْبَرَايَا أَسْتَنِيلُ بِهِ

خَمَّسْتُهُ وَهُوَ عَرْضٌ أَسْتَطِيلُ بِهِ … خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ

ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي الشِّعْرِ وَالْخِدَمِ

فَفُهْتُ بِالشِّعْرِ مَا طَالَتْ مَنَاقِبُهُ ... وَفِي التَّخَدُّمِ مَا جَالَتْ ثَوَاقِبُهُ

عَلَى خَطَايَ أُرَاعِيهِ أُرَاقِبُهُ ... إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ

كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

فَكَمْ مَدَحْتُ وَمَدْحِي قَطُّ مَا فَهِمَا ... وَلَا جَنَيْتُ سِوَى ذَنْبًا بِمَا رَقِمَا

خَالَفْتُ رُشْدَ النُّهَى وَالْحَزْمَ مُخْتَدِمَا ... أَطَعْتُ غَيَّ الْهَوَى فِي الْحَالَتَيْنِ فَمَا

حَصَلْتُ مِنْهَا سِوَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

كَمْ سِلْعَةٍ لِي قَدِ اقْتَظَرْتُهَا ... شَرَيْتُ ذُلًّا بِهَا طَالَتْ جَسَارَتُهَا

وَجَدْتُّ النَّفْسَ عَمْدًا أَوْ خَسَارَتَهَا ... فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسُمِ

فَآمِلُ الْخَيْرِ مَنْ يَتْجُرْ بِرَاحِلَةٍ ... إِلَى مَغَانٍ لَهَا الْعُلْيَا بِسَاحِلَةٍ

لَا تَشْتَرِي عَاجِلًا مِنْهُ بِآجِلَةٍ ... وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلَةٍ

يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

مُحَمَّدٌ مَوْئِلِي كَهْفِي وَمُسْتَنَدِي ... إِلَى عَلِيٍّ نِجَادِي وَهُوَ لِي سَنَدِي

مع ذين طه حبيب الله معتمدي ‏ ‏ ‏ إن لم تكن في معادي آخذاً بيدي

فضلاً فقولي لي يا زلة القدم

إذا يكن لوث ثوبي غير منتفض ‏ ‏ ‏ عن الذنوب وعرضي غير مرتخص

فحفظ ودي لطه غير منخفض ‏ ‏ ‏ إن أت ذنباً فما عهدي بمنتقض

عن النبي ولا حبلي بمنفصم

إني على بوصيري بكل علانيتي ‏ ‏ ‏ ونفس طه على منه تعليتي

من قول بوصيري للقاح تعميتي ‏ ‏ ‏ فإن لي ذمة منه بتسميتي

محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

جدي يجيري من ضاعت معالمه ‏ ‏ ‏ وأمهاتي جداتي محارمه

أرجوه واثنين مع عشر أكارمه ‏ ‏ ‏ حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه

أو يرجع الجار منه غير محترم

خمست مدحاً له فاحت فوائحه ‏ ‏ ‏ متلوث بذي قد أبدى روائحه

محمد وعلي رد سائحه ‏ ‏ ‏ ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه

وجدته لخلاصي خير ملتزم

أدري أي النفس كأس الود قد شربت ... تجمعت من نهاها كلما خربت

فلن ترى العين غشما إذ بها طربت ... ولن يفوت الغنى منه يد تربت

إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

فالنفس لو عرفت بالمدح ما وصفت ... لم تقتنع ملكة الدارين إن وظفت

بواحد نفس بوحي كيف كفت ... ولم يرد زهرة الدنيا التي اقتطفت

بها زهير لمن عاد ومن إرم

يا عوذة العود مالي أعوذ به ... ولا من الناس من يجري الشذوذ به

سواك من أمة يعوي الذنوب به ... يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به

إلا أن عند حلول البأس والألم

ولا لي غير سماء الاعتلا سببي ... ومنك أرجو تريني منتهى أربي

دنيا ودنيا تزدني سيدي رتبي ... فلن يضيق رسول الله جاهك بي

إذ الكريم تحلى باسم منتقم

فَبِاخْتِيَارِكَ مَا لِلّٰهِ خِلْقَتُهَا ... حَتَّى التَّقَادِيرُ تَفْصِيلًا بِجُمْلَتِهَا

فَجُدْ لِنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ مُنْيَتِهَا ... فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

إِذَا ذُنُوبِي كِتَابُ الْوَرَى رَقَمَتْ ... ثُمَّ الْمَلَائِكُ مَعَ جَنَاتِهَا رَقَمَتْ

لَمْ تُحْصِ مَا هِيَ أَبْدَتْ غَيْرَ مَا نَمَتْ ... يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

فَمَا ذُنُوبِي إِذَا مَا الْعَفْوُ يَشْمَلُهَا ... دُونِيَّةٌ مِنْ سَحَابِ الرُّحْمِ يُرْهِمُهَا

حَاشَا عَظِيمُ ذُنُوبِ الْخَلْقِ يُعْظِمُهَا ... لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا

تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

لَاهُمَّ فَانْظُرْ بِنَا فِي كُلِّ مُلْتَمَسِ ... وَاجْعَلْ رَجَانَا نَجِيْ مِنْكَ فِي سَلَسِ

وَاقْضِ الْحَوَائِجَ مِنِّي غَيْرَ مُنَايِسِ ... يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسِ

لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

أَشْفِقْ بِعَبْدٍ لِعَطُوبِي مَنْ يُبَاذِلُهُ ... سَخِّرْ لِطُوبَى الَّذِي تَدْرِي بِحَامِلِهِ

كي بالتواسي بتعديل يعامله … والطف بعبدك في الدارين ان له

صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

في كل منشدة او في مكالمة … شفاة قولي في بدء وخاتمة

على الصلوة على طه بباسمة … فاذن لسحب صلوة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

والآل من بردة التطهير تشملهم … محمد كلهم حتى يكملهم

والصحب من في كرائع قد يمثلهم … والآل والصحب ثم التابعين لهم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما غردت ساجعات الطير وسط ربا … وحرك القصد شوق القلب فخوفا

للهاشمي يسوق الركب مطلبا … ما رنحت عذبات البان ريح صبا

واطرب العيس حادي العيس بالنغم

وهذه قصيدة أحلى من العسيدة وأدق من الزلال وأرق من السلسال
تهدي عذوبة مائها الى كوثر الاخلاص سبيلا وجعل شاربها
نمير ماء على عطاش ذكر النبي سبيلا وغمر مضامينها كأن
فيها عينا تسمى سلسبيلا وكل من تروى من موردها فيقول
صادر المريد ها يا صاديا اليها سل سبيلا وأثمار جزاء
قراءتها من رياض عز النبي ذللت قطوفها تذليلا ويدور
ساقي سواقيها على مراقيها كأس الولاء بالسماب ولعجاب
فكأنه يطاف عليهم بانية من فضة وأكواب في تجديد
تخميس البردة الشريفة الحاكية في حكايتها عن جاه كرم
البردة الاولية الانيقة بمضامين لطيفة وموازين صحيفة
بروائع رصيفة وبدائع وصيفة كأن البلاغة لها خادمة
وصيفة والفصاحة لها ماشطة نظيفة من كلمات فرشية
عن معاني عرشية ومعاني قرشية فيها شنشنة أخزمية

وكلمات عربية تنبي الطريقة العجيبة + في روائع بديعية

وفوائح عبقرية وقعت ارتجالا + وأوقعت في التأمل رجالا +

سمحت بها قريحة قارحة وجادت بنحو يراعها جارحة جارحة +

للراجي فضل ربه القوي + المستهدي إلى صراطه السوي +

علي بن أبو الحسن الشوشتري الموسوي

إليك مخمسا أبدي نظامه — بمدحة من به شرفت تهامة

من البطحاء رأس الأرض منه — ولاذ ما الأرض رأس في هامة

ووجه الأرض إن كانت عبوسا — به وبجوده أبدى ابتسامة

محمد الذي هو شمس فضل — وعن شمس أظلته الغمامة

به من ربه آثار شتى — فمنها بين كتفيه علامة

وقد نسجت عليه عنكبوت — كما باضت دوينته الحمامة

فسبحت الحصى إذ في يديه — فمعجزة له ولها كرامة

ولو حنت إليه جذع نخل — فعلت صيت ذكره للقيامة

وإن طوعا له انشق بدر — فحصل من أنامله قسامه

وسلم إن تحضره غزال — فقد حاز الكرامة والسلامه

وإن جاءت له الأشجار طوعا — فقد غرست لأنفسها احترامه

كراعا لو تقسم منه جند — وأشبعت الاولى فهي الغرامه

فلا تعجب فتلك إذا بلال — أتاها كان منه بلا اتهامه

كذا لا تعجبن إذا دجاج — لبعد الطبخ بينت التمامه

كذا لا تعجبن أبدا الديه — بخل إن تبدلت المدامه

فكل خوارق العادات منه — له العادات عادت باستدامه

هو الفرد الذي شتى عنانا — لجمع الخارقات بلا ازدحامه

هو النور الذي قد ضاء منه — جميع الأرض أولها الهامه

له خ ن الوجود وكل خلق — ومنها الأنبيا يوم الذمامه

أدام الله سؤدده عليهم — ورابط مع إدامته دوامه

فلا يأتي القضاء سوى رضاه — ولا تقديركا الا امرامه

تنعّل بالحذى فالعرش منها … أتاه بليلة الإسرا ظلامه

تعمّم بالسيادة فاستباهت … على التيجان أرباب العمامه

أتى من مكة فسمت يقينا … بقبلتنا تراها مستدامه

ومن عرب فساد العرب عجما … كفى العجمي في اللفظ العجامه

هو الركاب عيس الفخر قدما … إذا فحل الفخار أبى سنامه

هو الخيال خيل المجد شهما … إذا شكس الجياد علا لجامه

جموح الشرع أولاه لجامه … وصعب العقل ولاه زمامه

هو المطعام بالثمرات كلا … لمنتجع إذا أهوى طعامه

هو المنعام صاحبه مقاما … سوى المحمود لم يوصف مقامه

حظيرة قدسه شرع لعدل … بوادي ورده ينفي طغامه

يفوز بحبه في كل رهن … مصليه بميدان القيامه

أفاز بليلة المعراج كلا … فقد فازت به فوز الغنامه

وفاز به كذاك مقام أدنى … كما أدنى مقاما حين رامه

وفوز الجد منه كفوز بحر … وفوز الارض منه كفوز رامه

وفاز به البراق سرى به اذ … الى المعراج في ادنى دوامه

سرى وأتى به من دون لحج … كمن بعد الرواء شفى أوامه

من ابراهيم انتقلت اليه … على كل الورى لبرى الزعامه

ومنه الى علي ثم منه … الى اولاده سفن الامامه

فمن اخذ السفينة في هداه … نجى لا شك عن ذل الملامه

ومن اخذ الولاء بهم سنادا … ففاز بقرب حق في فخامه

ففاز بهم اولوا الايمان طرا … هم السادات والخلق الهمامه

هم الامناء في الاسلام حقا … وكل منهم اضحى همامه

هم الامراء في الايمان قدما … على كل الورى حتى اسامه

فصلى الله معبودي عليهم … بمفتتح الدعاء وفي الختامه

ترى قلبي بمدح الطهر طه … له الاعجاز سحرا كالقلامه

وصفحتي التي فيها مديحي … لطه في مطاويها تمامه

شمامة عنبر ام نفح مسك … لشمامات من طيب الكمامة

فكلا بل ولا شمامة من … نفوح مثل نفحة ذي الشهامة

تفوح من النبوة نافحات … بها ما الورد في طيب البشامة

وفيها من ذوي الاخلاص ورد … فما المسك المولد من ريامة

وفاحت من جوانبها عبير … لاوصاف النبي لذي خشامة

ومنها تستشم عرار نجد … فسل ازدابها وبني خطامة

بشيم سداه من انف اشم … اشم فيه مسك الفضل شامة

يذوق الصرف منه اخو وداد … اذا ذاق الولا رفض المدامة

ويرشف من عذوبته حميا … بها سكر المودة والغرامة

اوسم من مدادي حاجبيها … فتصطاد القلوب من الوسامة

بعينيها سواد من مدادي … فعنها اللائمات غدت مرامة

فروع فيه زانت حسن متن … بحسن المتن كانت مستهامة

اذا من غير مشط زان شعر … فما بعد التماشط والنعامة

إذا من غير صبغ زان وشم ... فما بعد التزين بالوشامه

إذا من غير غسل خناء وجه ... فما بعد التدلك باختمامه

فمن دلمت سوادة صدغيتها ... فساد على اسم تلك ابو دلامه

وان خرما بشعر منه يبدو ... تخزم مهابمخزم مها خزامه

فهاك مخمسا بثلاث نعم ... يد التقبيل تستهوي انغمامه

إذا يحدو بها حاد تراها ... تجد العيس وهي لها خرامه

نفور الجهل يجعلها عقاله ... بحبر العقل يجعلها خطامه

وتستاوي الحواس الخمس ربعا ... به ضرب الخمس ذا خيامه

تطير لها النياق بغير جنح ... وتستجم بها آترى النعامه

فبا صوتي لتبصرها بعين ... إذا نظرت سما اهمت غيامه

ولا دستي لتلمسها احتراما ... ويأخذها لها حجر المقامه

وذائقتي يذوق بها طعوما ... كطعم الضرع لا تبغي انفطامه

وليسلم كل زنديق هداه ... بني حنفي مسيلمة اليمامه

إذا استوفى به الخوّاف حرزا ... يرى كهفا برة زار التهامة

وإن عادى على الإنسان عادٍ ... فمن بركاته يرجو انتقامه

وإن ملك به استقوى يراها ... أعدّ له من الجيش الركامه

فمدح الطهر طٰه خير ذخر ... لتعديل الأمور بالاستقامه

بليلى وصفه مجنون لبنى ... عشوق هائم يبدي هيامه

فحبل وداده حبل متين ... وهل يخشى على الحبل انصرامه

رسوخ ولائه صلد صليب ... وهل يخشى على الجبل انصدامه

قوائم عرشه مدحي في ثناه ... إلى يوم القيام لها قيامه

وكرسي المناقب من مديحي ... بأعواد الولاء بها قوامه

كما منها لنا حفظ وصون ... فنلثمها وتلك لنا لثامه

فمنها للجسوم لنا لجام ... ومنها للعضوض لنا كمامه

ومنها في المحول لنا سحاب ... ومنها في السحاب لنا ركامه

ومنه في الكرام لنا اعتزاز ... ومنه في العظام لنا سجامه

وَمِنْهُ لَنَا النِّتَاجُ بِكُلِّ شَكْلٍ ۞ لَفِي الْمُلْكِ الْعَقِيمِ عَلَى الْعَقَامَهْ

وَمِنْهُ لَنَا الْعَوِينُ بِكُلِّ فَضْلٍ ۞ وَمِنْهُ لَنَا الْكَفِيلُ عَلَى الْإِقَامَهْ

عَلَى عَيْنِ الْعَدُوِّ سِهَامُ شِعْرِي ۞ وَهَا قَلْبِي يَطِيشُ كَذَا سِهَامَهْ

فَقُلْتُ قَصِيدَةً فِي كُلِّ بَيْتٍ ۞ تَقُولُ لِمَنْ بَغَى مِثْلًا لِهَامَهْ

مِنَ الصَّلَوَاتِ رَبِّي كُلَّ آنٍ ۞ لِقَدْرِ مُحَمَّدٍ وَالْآلِ سَامَهْ

فَيَشْكُرُ بِشُكْرِ الْأَخِلَّاءِ مِنِّي ۞ إِذَا عَنِ الْوَلَاءِ تَرُومُ يَامَهْ

وَأَرْحَبُ وَصْفِهِ مِنِّي تُعَسُّ ۞ أَلَا جَادَةٌ وَالْمَعَزَّةُ وَالْبَسَامَهْ

وَمَسْوَدًّا الَّتِي قَلْبِي كَهِنْدٍ ۞ إِذَا نَدَمَتْ شِفَاهَا بِالْوَسَامَهْ

فَأَرِّخْ بِالْبَدِيهِ يَرَاعُ طُوبَى
لَنَا وَرَهَى عَلَى طَرَفِ التَّمَامَهْ
سنه ١٢١٢